المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 13-07-2007 العـــدد : 16151
الصفحـات : 22 المسلسل : 48

ملف صحفي

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 13-07-2007 العـــدد : 16151
الصفحـات : 22 المسلسل : 48

مثقفو عسير أكدوا حرص خادم الحرمين الشريفين على تجسيد الهوية

الثقافة الوطنية تعيش عصرها الذهبي في عهد المليك

د.عبدالعزيز أبو داهش

أحمد مطاعن

يحيى العلكمي

مفلح القحطاني - عسير

نوه عدد من المثقفين في منطقة عسير بما شهدته الساحة الثقافية في المملكة العربية السعودية خلال العامين الماضيين من حراك ثقافي وفكري مؤكدين أن ذلك كان نتاجا مباشرا للاهتمام الكبير الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لجميع المؤسسات الثقافية في الوطن ومشيرين إلى بعض ملامح هذا التطور وصور هذا الاهتمام .

المصـــــدر : المدينة المنورة - ملحق خاص
التـــاريخ : 13-07-2007 العـــدد : 16151
الصفحـات : 22 المسلسل : 48

في البداية يقول الدكتور عبد العزيز بن عبد الله أبو داهش المشرف على كلية المجتمع بخميس مشيط ونائب رئيس نادي أبها الأدبي : شيد العامان الماضيان حركة ثقافية جيدة على مستوى المملكة وفيما يخص الأندية الأدبية وجدنا أن هناك تحركا جادا ومثمرا ولا سيما بعد أن أسندت مهام الإشراف على الأندية الأدبية إلى وزارة الثقافة والإعلام ويتضح ذلك جليا من خلال تشكيل مجالس الإدارة الجديدة لجميع الأندية وكذلك اللوائح التي تعمل الوزارة على متابعتها باستمرار من خلال اللجان التي شكلتها لذلك فضلا عن توجه الوزارة نحو تحقيق الاستقلالية للمؤسسات الثقافية والملاحظ يجد أن هناك تحركا ثقافيا جيدا لكل منطقة فيما يخصها من أبناء تلك المناطق وقد نتج عن ذلك ثراء ثقافي وفكري في هذه المناطق ، ويضيف : كل هذه الجهود يتابعها ويرعاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي يحرص على ترسيخ المبادئ الثقافية لدى أبناء الوطن وأنا أذكر هنا أن خادم الحرمين الشريفين – يحفظه الله – حينما زار إحدى المناطق واطلع على المعرض المصاحب الذي يمثل مشروعات تلك المنطقة ومنشآتها كان يلح بالسؤال عن النادي الأدبي وعن مبناه فيذا - وغيره الكثير - دليل على أن خادم الحرمين الشريفين حريص كل الحرص على أن يجعل الأندية الأدبية ذات ريادة وفي مقدمة العمل الثقافي في جميع مناطق المملكة وكذلك الحال بالنسبة للمؤسسات الثقافية الأخرى .

ويتحدث الدكتور أبو داهش عن الأسابيع الثقافية في الخارج ومعارض الكتاب باعتبارها نافذة ثقافية مهمة بقوله : تعتبر الأسابيع والأيام الثقافية في الخارج نوعا من أنواع التبادل الثقافي بين المملكة والدول الأخرى وهي محاولة جيدة وجادة لبيان هوية الوطن ونقل ثقافته للعالم وقد حظيت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز باهتمام بالغ كما تعد مشاركة المملكة في المعارض الدولية كمعرض القاهرة الدولي للكتاب - على سبيل المثال - رافدا ثقافيا مهما وفيها محاولة جادة من قبل وزارة الثقافة والإعلام للتعريف بالثقافة الوطنية ونرجو أن يتضاعف الجهد في المستقبل القريب وأن يجد الكتاب السعودي طريقه من أي جهة كانت للتعريف بثقافتنا ولا يقتصر ذلك على الجهات الحكومية ويتم تكريس جميع الطرق لذلك ومن هنا فإنني أرى أن مستقبلنا الثقافي سيكون – بإذن الله - مشرقا وأن الاهتمام بالمؤسسات الثقافية واضح وملموس في هذا العهد الزاهر الميمون

مهندس المسيرة

ويقول عميد شؤون الطلاب في جامعة الملك خالد الدكتور مبارك سعيد حمدان : ماذا عساي أن أقول في الذكرى الثانية لمبايعة الملك المفدى خادم الحرمين الشريفين ملك القلوب والإنسانية وملك الإصلاح ومهندس مسيرة التنمية في المملكة ؟ .. خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز تسنم ذرى الكرم والعطاء وتمكن خلال عامين من تربعه على عرش بلادنا المباركة من القيام بأعمال جليلة ومنجزات عظيمة تقاس في عمر الأمم وفي مفهوم الزمان بسنوات طويلة لكن الهمة العالية التي حباها الله لخادم الحرمين اختصرتها في وقت وجيز .

ويشير الدكتور حمدان إلى بعض ما شهدته الساحة الثقافية من إنجازات فيقول : المتأمل في صفحات العامين الماضيين سيجد كثيرا من الإنجازات المطرزة بأسطر من ذهب في سجلات التاريخ والتي تستعصي على الإحصاء وتقصر العبارات عن الإحاطة بها حيث بدأت المسيرة المظفرة بتأكيد الحب الكبير والولاء التام للقيادة والوطن وتجسدت كل معاني العلاقة المتينة بين الملك – يحفظه الله – وبين الجميع وقد افتتح شريط الإصلاح المتكامل والشامل لكثير من جوانب الحياة في الوطن المعطاء كما عمل على افتتاح مزيد من الجامعات إيمانا بأن التعليم ينبغي أن يمثل الثقافة العصرية لجميع أبناء الوطن وأكد على ضرورة فتح قنوات الحوار البناء وإيجاد السبل الكفيلة بإتاحة الفرصة لكل أفراد المجتمع لطرح أفكارهم ورؤاهم في جو تسوده كل معاني الأخوة والمودة والموضوعية العلمية في النقاش والتعود على أدبيات الحوار العلمي الموضوعي الهادف بعيدا عن التعصب والتشدد والانغلاقية ، ويضيف الدكتور حمدان : وبالإجمال فإن المملكة العربية السعودية شهدت خلال العامين الماضيين حراكا ثقافيا وفكريا جيدا من خلال الدعم المتواصل من قبل خادم الحرمين الشريفين لجميع المؤسسات الثقافية على حد سواء ناهيك عن حرصه الدائم على إشاعة ثقافة الإصلاح والحوار وترسيخ مبادئ التسامح وجهوده المتواصلة في سبيل تقريب وجهات النظر وجعله الهم الوطني والإسلامي باستمرار وهي جميعها مبادئ يركز عليها ويشير إليها باستمرار في زياراته الثقافية لمناطق المملكة وكذلك زياراته للبلدان الإسلامية ودول العالم ويريد أن يجعل منها جزءا لا يتجزأ من ثقافة أبناء الوطن .

الحوار والشورى

ويقول عضو نادي أبها الأدبي الشاعر أحمد إبراهيم مطاعن : كانت الثقافة والتعليم الركيزة الأولى لنهضة المملكة العربية السعودية منذ عهد الملك عبد العزيز – طيب الله ثراه – ثم اخذت اهتماما جيدا بعد ذلك واستمرت هذه النهضة المباركة في تطورها حتى عهد الملك عبد الله وهو تطور يختلف عن تطور الثقافات الأخرى إذ إن ثقافتنا تنطلق من مبادئ وتعاليم إسلامية وفي عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز شهدت الحركة الثقافية والفكرية تطورا ملحوظا إيمانا بأهمية جانب الثقافة في حياة الإنسان وقد تجسد هذا الاهتمام في صور شتى منها التوسع في افتتاح الأندية الأدبية وترسيخ أهمية الأنشطة الثقافية في المدارس والجامعات ومختلف المؤسسات وكذلك العمل على ترسيخ مبادئ الحوار والشورى ونقل ثقافة المملكة للعالم ، ويضيف : أنا أعد الثقافة جزءا من أخلاق الإنسان لأنها تعكس ما يحمله الإنسان من مبادئ سامية وأخلاق عظيمة ودعوة إلى الفضيلة والتآخي بين الأمم والشعوب ومن هنا أشعر وأنا أحد المعايشين لهذا العصر أن الثقافة في وطننا تطورت تطورا مترنا سليما مستقيما معافى من كل الشوائب ولذلك فإننا نحمد الله – عز وجل – على ذلك كما ندعو أن يستمر هذا العطاء الثقافي والوطني المخلص .

استقبال الوفود

ويتحدث القاص والمسرحي وعضو نادي أبها الأدبي الأستاذ يحيى محمد العلكمي لـ (المدينة) عن الحراك الثقافي خلال العامين الماضيين قائلا:

ما من شك في أن الفعل الثقافي على المستوى المحلي قد أخذ منعطفات تاريخية فيما يخص الهامش المتاح للتعبير عن الرؤى في هذا العصر الزاهر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – حفظه الله – خاصة في مجال التعاطي مع الأحداث الفكرية والثقافية الراهنة ، ويضيف العلكمي قائلا : إن الثقافة لا تنمو ولا تترعرع إلا حين يتاح لها المجال كاملا ، وهذا ما اختطته الحكومة الرشيدة بدءا من تسمية وزارة الثقافة والإعلام ومرورا بطبيعة المنجز خلال العامين الأخيرين .. ومن المؤكد أنها قفزة نوعية تشعر كل مثقف بالسعادة لما وصلت إليه المنظومة الفكرية هنا من قدرة على البوح ، والتحليل ثم الإبداع .. بقي أن يتحمل المثقفون مسؤولية إيصال صوتهم داخل وخارج النطاق آخذين في حسبانهم أن نماء البلاد ، ومواكبتها للحراك الاقتصادي لا يمكن بأية حال أن ينعزل عن الحراك الثقافي والفكري على حدٍ سواء .

ويقول الباحث التراثي وصاحب أحد أبرز المتاحف بمنطقة عسير الأستاذ محمد بن أحمد بن معتق القحطاني : عامان من الزمن هما قياسيان في معترك الثقافة والحوار الوطني وتأسيس هيئة حقوق الإنسان .. عامان من الزمن لقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للبلاد تطورت فيهما الحركة الثقافية والفكرية وتسابقت الأندية الأدبية بل وتطورت الثقافة حتى على صعيد الأسرة في منزلها وأصبحت المملكة ممثلة في وزارة الثقافة والإعلام حاضرة في وجدان العالم أجمع من خلال المعارض والأسابيع واللقاءات الثقافية ، ويضيف : كما عمل خادم الحرمين الشريفين – يحفظه الله – وفق إستراتيجية ثقافية مخطط لها على ترسيخ الولاء للوطن والقيادة وتبصير أبناء المجتمع بأخطار الأفكار الضالة والهدامة وإشاعة مبادئ التسامح والحوار والنقاش الهادئ والهادف بين جميع أبناء المملكة دون استثناء ، ويضيف ابن معتق : ومن السنن الحسنة التي لمسناها في هذا العهد الزاهر الميمون استقبال خادم الحرمين وولي عهده لوفود القبائل والأهالي والمواطنين وحرص القيادة على أن يكون لكل مواطن حق التحدث بالحق وطلب ما يريد وهي ثقافة تسعى قيادتنا – حفظها الله – إلى ترسيخها وتكريسها في حين يفتقدها تماما أبناء دول أخرى وبالإجمال فإن الكلمات تقصر والعبارات تعجز عما شهدته المملكة العربية السعودية خلال العامين الماضيين من حراك ثقافي وفكري اشتركت في تنفيذه جميع المؤسسات الثقافية وأنا أتفق أن القادم أجمل وأن المستقبل سيكون أكثر إشراقا .